

الأغاني

التي رثى بها امرأته فأنشدني لجرير يرثي ابنه سواده ومات بالشام .

(قالوا نَصَيْبِكَ مِنْ أَجْرِ فَقَلْتُ لَهُمْ ... كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي) .

(فارقتني حين كَفَّ الدهرُ من بصري ... وحين صررتُ كعظم الرِّمَّةِ البالي) .

(أَمْ سَى سَوَادَةَ يُجَلُّو مُقْلَاتِي لَحْمٍ ... بَازٍ يُصَرِّصِرُّ فَوْقَ الْمَرِّبَاءِ

العالي) .

(قد كنتُ أعرفه منِّي إذا غَلِقْتُ ... رُهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي) .

(إِنَّ الثَّوِيَّ بِذِي الزَّيْتُونِ فَاحْتَسِبِي ... قَدْ أَسْرَعَ الْيَوْمَ فِي عَقْلِي وَفِي حَالِي) .

(إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالذَّيْرَيْنِ مَعْوَلَةٌ ... فَرُبَّ بَاكِيَةٍ بِالرِّمْلِ مَعْوَالٍ)

(كَأَمْ بَوٍّ عَجُولٍ عِنْدَ مَعْهَدِهِ ... حَنْسَاتٍ إِلَى جَلَادٍ مِنْهُ وَأَوْصَالٍ) .

(حتى إذا عرّفتُ أن لا حياةَ به ... رَدَّتْ هَمَاهِمَ حَرَّي الْجَوْفِ مِثْكَالٍ) .

(زادت على وجردها وجردها وإن رجعتُ ... في الصدر منها خُطوبٌ ذاتُ بِلَائِيَالٍ) .

أخبرني عبد الواحد بن عبيد عن قعنب بن المحرز الباهلي عن المغيرة بن حنناء وعمارة بن

عقيل قالا .

خرج جرير إلى دمشق يؤم الوليد فمرض ابن له يقال له سواده وكان به معجبا فمات بالشام

فجزع عليه ورثاه جرير فقال .

(أَوْ دَى سَوَادَةَ يُجَلُّو مُقْلَاتِي لَحْمٍ ... بَازٍ يُصَرِّصِرُّ فَوْقَ الْمَرِّبَاءِ

العالي)